

هنية يدعو واشنطن لترجمة شعار التغيير ويرحب بالانفتاح الأوروبي



الاثنين 23 مارس 2009 12:03 م

23/03/2009

جدد رئيس الوزراء إسماعيل هنية، أمس الأحد الالتزام بنهج الإسلام وخط الشيخ الشهيد أحمد ياسين في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، وكذلك الالتزام باستعادة الوحدة الوطنية والعمل على إنجاح الحوار الوطني الفلسطيني، داعياً الإدارة الأمريكية إلى أفعال حقيقية لترجمة شعار التغيير، وخاصة في نظرتها للشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة. ودعا هنية في بيان نشرته صحيفة "فلسطين" بمناسبة الذكرى الخامسة لاستشهاد الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة حماس، التي تحل اليوم، إلى حوار حقيقي مع كافة أطراف المعادلة الفلسطينية، ومغادرة المواقف التي سببت المزيد من معاناة شعبنا على مدار ستة عقود.

وأضاف: "نتابع باهتمام الانفتاح الأوروبي مع حركات المقاومة الفلسطينية، ونرى في ذلك خطوة في الاتجاه الصحيح، ندعو إلى تطوير هذه الاتصالات واتخاذ قرارات جريئة تتمثل برفع حركة حماس عن قائمة المنظمات الإرهابية".

وتعهد رئيس الوزراء بالعمل على إنجاح الحوار الوطني الفلسطيني، موضحاً أن المصالحة الفلسطينية حاجة وطنية، ومؤكداً التمسك بما تم التوصل إليه في جولات الحوار المنعقدة في القاهرة، والاستمرار إلى أن يتم التوصل إلى حلول للقضايا الخلافية والعالقة، مشدداً على التمسك بالتواكب والمبادئ وحق الشعب الفلسطيني بالمقاومة، وإبقاء الحوار في المظلة الوطنية وبعيداً عن الاشتراطات الخارجية التي تتعارض والحقوق والكرامة الوطنية.

وقال: إن الحصار الطالم والمستمر على قطاع غزة جريمة سياسية وإنسانية وأخلاقية، ويجب أن تتوقف هذه الجريمة المتواصلة بحق شعبنا، من خلال وقف عربية ودولية جادة وحاسمة لرفع الحصار وفتح المعابر وخاصة معبر رفح، حيث إن القطاع يعتبر منطقة منكوبة في ظل الحصار وبعد العدوان الغاشم الذي تعرضنا له وما خلفه من دمار شامل".

وشدد هنية على أنه "لا يمكن إبقاء قضية إعادة الإعمار مادة للابتزاز السياسي على حساب المتضررين وأصحاب البيوت المدمرة".

وفيما يتعلق بصفقة تبادل الأسرى، أضاف: "إن مفاوضات هذه الجولة فشلت بسبب التعتن الإسرائيلي، والتراجع وفرض الاشتراطات، ومع ذلك فإن شعبنا ما زال يسعى إلى تجديد هذه المفاوضات بالرعاية المصرية، بهدف التوصل إلى صفقة محترمة يتم بموجبها تبادل الأسرى المعنيين"، داعياً قادة الاحتلال إلى التحلي بالشجاعة من أجل إنهاء هذه القضية.

وأعرب هنية عن ارتياحه لأجواء المصالحة العربية، والتي رأى فيها "تصحيحاً لوضعية استثنائية"، آملاً أن تنعكس هذه المصالحات على تعزيز التضامن العربي وتقوية الخيارات العربية في مواجهة التحديات الراهنة، وبما ينعكس إيجاباً على الشعب الفلسطيني وصموده وحماية حقوقه ومقدساته المهددة، مؤكداً على التمسك بعلاقات متوازنة مع المحيط العربي والإسلامي.

من جهة أخرى، أشار هنية، إلى أن الشيخ الإمام أحمد ياسين مضى بعد أن نال ما تمنى من الشهادة في سبيل الله تعالى، تاركاً خلفه ميراثاً للأجيال القادمة بعد أن قام بتعبيد طريق البوابة الكبرى لتحرير فلسطين، وهو الطريق الذي لا يعرف أصحابه الخوف أو الاستسلام، وإن حدثت بهم الأخطار والمحن من كل جانب".